مابتُّ فيك بدمع عيني اشرقُ ، الا وانت من الغزالة اشرقُ

ولاجل اطنابي في هذه القصيدة تعين ايراد شي من محاسنها هنا منها

انفقتُ عمري في البكا وحبذا ، عين على مرأى جمالك تنفقُ
وتكاثرت في الجفن انجم ادمعي ، فكان غربُ الجفن مني مشرقُ
واخافني منك العذول وما دري ، اني لجورك في الهوي اتشوقُ
فسما بمن جعل الاسى بك لذة ، والدمع راحة من يحب ويعشقُ
ان العذول هو الغبي وان من ، يثني عليك جبانه لموفقُ
لي من نصيب نواك سهم وافر ، وسهام سحر من جفونك ترشقُ
بنبا دُرٍ من دمعي عليك ذوو البكا ، فاعجب له من سايل يتصدقُ
ولقد سقيتُ بكاس فيك مدامة ، في غبط لوامي عليك فلا سقوا
وضممتُ من عطفيك غصن ملاحة ، بالحلي يزهر والغلايل يورقُ
وقراتُ في خديك بعد تاملي ، خطا به حب القلوب معلقُ
ورزقتُ من جفنيك ما حسد الورى ، حظي عليه وهو رزق ضيقُ
ونعمتُ باللذات وهي جديدة ، ولبست ثوب الراح وهو معتقُ
في ليل افراح كان هلاله ، للشرب ما بين الندامى زورقُ
حتى استطال الفجر يطعن في الدجى ، فهو السنان او العدو الازرقُ
ياحبذا ليل نبيع به الكرى ، لكننا لا عن رضا نتفرقُ

منها

حيث الشباب الى المسرة راكض ، لا يستقر وطالب لا يرفقُ
ما سرني ان الكميت تحثها ، نحوي السقاة وان فؤادي ابلقُ
زال الصبا وناى الحبيب فعادني ، ارقٌ على ارقٍ ومثلي يارقُ

منها في المدح والعذر عن طول ما اوردته واضح لغرابة اسلوبها غزلا ومدحا

قوم لذكراهم على صحف العلا ، اصل الفخار وكل ذكر ملحقُ
الملك بعض دبارهم فلينزلوا ، والنجم بعض جدودهم مطوقُ

يشير الى جده نجم الدين ايوب

ان تسجع الدين الحنيف بمدحهم ، فلانه بيد الفتوح مطوقُ
وابقى ماضيهم على سنن الوفا ، فكانهم ببقا افضلهم بقوا
ملات مواقفه القلوب مهابة ، فالقلب قبل الطرف فيها مطرقُ
وكانما اقلامه بسوادها ، غربان بين في الخزاين تنعقُ

لاعيب

منها

لاعيب فيه سوى عزايم قصرت ، عنها الكواكب وهي بعد تحلّقُ
يا ايها الملك المؤمل فضله ، وقيت من حدق البك تحدقُ
وبقيت للمداح تجلب عيشهم ، جلبا بغيث بلادكم لا تنفقُ
اذكرتنا زمن المؤيد لاعدا ، مثواه باكية الغمايم تشهقُ
حتى تجر به ذيول حديقة ، الاكمامها بيد النسيم تفتقُ

منها

وبديعة كالروض الا انها ، تجلى بجارحة السماع وتنشقُ
نظمتها عقدا بدون منالها ، في النظم شاب من الوليد المفرقُ
لا فضل لي فيها وبحرك قاذف ، دُرر الصفات يقول للخلق انفقوا
من عشر بيتك قد درجت فطار لي ، في الخافقين جناح ذكر يخفقُ
وبكم علقت من القريض صناعة ، ما كنت لولا كرمها اتعلقُ
لكم الولا مني لان نداكم ، في كل حادثة لرقي يعتقُ

ومن مطالعي في الجناس التام قولي

يا طيب الاخبار يا ريح الصبا ، يا من اليه كل قلب قد صبا

كتبت بها من القاهرة المحروسة سنة اثنين وثمانماية الى مولانا المقر الاشرف القاضوي الناصري محمد بن البارزي الجهني الشافعي صاحب دواوين الانشا الشريف بالممالك الاسلامية المحروسة عظم الله شانه اهز جذع الادب تشوقا اليه والى حماه وقلت بعد المطلع اخاطب النسيم بما هو ادق منه

يا صادق الانفاس يا اهل الذكا ، يا طاهر الاذيال كم لك من نبا
يا من نراه عبارة عن حاجر ، يا دوح نجد مرحبا بك مرحبا
يا نسمة الخير الذي من طيبه ، تتنشق الاخبار عن تلك الربا
بالله ان رحب ذاتك بالحما ، ووردت شعبا من دموعي معشبا
وهززت فيه كل عود اراكه ، اضحى بها تيك الثغور مطيبا
ولثمت من ثغر الاقاحي مبسما ، ابدى بدر الطل ثغرا اشنبا
ودخلت كل خبا زهر قد غدا ، بدموع اجفان الغمام مطنبا
وطرقت حي العامرية ظاميا ، فنعمت في الوادي بريا زينبا
وحملت من نشر الخزامى نفحة ، مشمولة بالطيب من ذاك الخبا
عج بالحبيب فان محجر عينه ، اضحى لما حملته سترا قبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)